مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

12

العدد الثاني عشر

مارس2016م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ

صدق الله العظيم

(سورة الرعد - آيه 17)

هيئة التحريـــــر

- د. علي سالم جمعة رئيساً
- د. أنور عمر أبوشينة عضواً
- د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

- كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة راي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة اية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)- أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- مشكلة الحدود السياسية في القارة الفريقية
د عاشور مسعود النجار.....12
2- الحياة السياسية لقبائل لواته في منطقة مسلاته وظهيرها خلال العصر الوندالي (455 م – 533 م)
د. عياد اعبيليكة 33
3- الحوار الوطني في تراث الثقافة السياسية الليبية تحت الاستعمار 1911- 1922م
دراسة في التقاطع والمسار التاريخي للتجربة الليبية في آليات الحوار وبناء السلم وفض النزاعات
د. عزالدين عبدالسلام العالم 44
4- سورة التوبة معان وأحكام فقهية
د. امحمد عبد الحميد المدني.....67
5- نظرية الفيض بين الفلاسفة والمتكلمين (الفارابي والكرماني أنموذجاً)
د: آمنة عبدالسلام الزائدي.....99
6- قطع أشجار الغابات وآثاره على عملية التصحر (في المنطقة الممتدة من تاجوراء إلى غرب مدينة الخمس)
د. الهادي عبد السلام عليوان 122
7-موقف الشريعة الإسلامية من استخدام مشتقات الخنزير في المواد الاستهلاكية
د. عبد العزيز عبد المولى علي.....136
8- اللمسات الفنيّة للمحذوف (سورة البقرة أنموذجاً)
د. علي عبد السلام بالنور 158

9- أوضاع مدينة لبدة الكبرى خلال حكم الأسرة السيفيرية (192 – 235م)

د.عبد السلام عبد الحميد أبو القاسم..... 189

10- العلاقات الثقافية بين مدينة فاس وبعض أقاليم العالم الإسلامي
448-541هـ/1056-1146م

د. فتحية محمد الوداني.....208

11- العلاقات المكانية الصناعية لمنطقة مصراته

د.ابتسام عبدالسلام كشيب.....248

12- واقع وآفاق الخدمات التعليمية للتعليم المتوسط لمنطقة الخمس عام 2015م

د.بشير عمران أبوناجي و د.أنورعمر أبوشينة.....276

13- نموذج نظري لتصور العلاقة بين الاكتئاب وتصور الانتحار

د. عثمان علي أميمن و أ. زينب محمد حمودة.....301

14- التنبؤ بأثر الرضا الوظيفي، وفعالية الذات في خفض الضغوط النفسية دراسة أمبريقية على عينة من أطباء مستشفى زليتن التعليمي

د. مفتاح محمد أبوجناح..... 333

15- علاقات أباضيي ورقلة التجارة مع شمال الصحراء وجنوبها

د.لمياء محمد شرف الدين.....370

16-Exploring English teachers' beliefs about CLT and difficulties in implementing it in Libyan schools

Rabiah Mohammed Almalul.....410

17-Caravan trade between Kuwait and "markets of Arabian Peninsula, Levant and Southern Iraq" in the pre-oil era
(A study in modes and relations of production)

D. Mustafa Ahmed Sakr.....421

موقف الشريعة الإسلامية من استخدام مشتقات الخنزير في المواد الاستهلاكية

د. عبد العزيز عبد المولى علي * .

الحمد لله الذي أحلَّ الحلالَ وأمر به ، وحرَّم الحرامَ ونهى عنه ، وجعل أمورًا مشتبهاتٍ لا يعلمهنّ كثير من الناس ، أحمده على جميع آلائه وأشكره ، وأستغفره وأتوب إليه ، وأسأله المزيد من فضله ، وأصلي وأسلم على البشير النذير ، الذي بلّغ الرسالة ، ونصح خيرَ النصح للأمة ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فقد جاءت الشريعة الإسلامية كاملة تامة ، شملتْ حياة المسلم في عباداته وسلوكه ، وأكله وشربه ، وظعنه وإقامته ، وبيّن رسولنا محمد – صلى الله عليه وسلم – حلالها وحرامها، وكل ما يحتاجه المؤمن في معاشه ومعاده .

وسار المسلمون زمنًا طويلاً على هذا المنهج القويم ، في ظل الشريعة الغراء يفقهون أمور دينهم من حلال وحرام .

ثم اختلط المسلمون في هذا الزمان بغيرهم من الأمم ، ونتج عن هذا الاختلاط أمور كثيرة منها : التشبُّهُ بهم في المأكل والملبس والعادات ، ودخولُ كثير من وارداتِ الأمم الأخرى إلى البلاد الإسلامية ، وتلك الواراداتُ لا يعلم مصدرُها ، ولا مكوِّناتُها ، بل يتلقاها كلُّ بيت مسلم – إلا من رحم الله – وكأنها الخيرُ كله .

ومن بين هذه الواردات غير المراقبة صحةً ولا شرعًا ما يصل إلى بلادنا من مشتقات الخنزير على هيئة أدوية وأغذية ، ولدخول هذه المشتقات أضرار بالغة على صحة الفرد والمجتمع ، ومن بينها أمراض التي يصعب علاجها ، وهي كثيرة –كما سيأتي– ومنها قلة

*– جامعة الزيتونة، كلية الآداب والعلوم ترهونة

الحياء والغيرة ، وفي هذا البحث عرض لأحكام دخول مثل هذه المشتقات في الأدوية والأغذية وغيرهما.

وقد يكون هذا الكلام لأوّل سماعه ضربًا من الخيال ، ولكن بعد البحث والتأمل والنظر في الأدلة وواقع حياة المسلمين اليوم ، فإن المرء يصل إلى فكرة مفادها أن هذا هو الواقع المرير ، وأنه الصدمة الكبرى لدى أمة تعتقد أنها تجتنب الخنزير بالكُلِّيةِ ، بل وتنفِرُ عند سماع اسمه ، فضلاً عن عدم التفكير في أكله أصلاً وفيما يلي دراسة لأحكام دخول مثل هذه المشتقات في المواد الاستهلاكية .

الدراسات السابقة : من خلال البحث والدراسة والاطلاع لم أجد من درس هذا الموضوع بتوسع ، وإنما هي إشارة ، مثل : دراسة أمجد خان ، الباحث في معهد الأغذية بباريس .

خطة البحث :

مقدمة .

المبحث الأول : الخنزير ، والحكمة من تحريمه .

المبحث الثاني : أضرار الخنزير.

المبحث الثالث : مشتقات لحم الخنزير واستعمالاتها .

منهج البحث : ولقد اتبعتُ فيه المنهج الوصفي التحليلي .

وإني أسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به .

المبحث الأول : الخنزير، والحكمة من تحريمه

الخنزير البري : بكسر الخاء المعجمة جمعه خنازير[1]، وهو حيوان خبيث معروف بأكل العذرة، ولا يغار على أنثاه[2]،والخنزير نجس كله [3].

أما حكم أكل لحمه ، فإن الخنزير محرم على الجملة ، وَلِذَلِكَ لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، كَانَ تَحْرِيمًا لِجُمْلَتِهِ قَالَ تعالى:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [4]، ذَكَرَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ؛ لِأَنَّهُ مُعْظَمُ مَقْصُودِهِ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَحْرِيمِ شَحْمِهِ وَدَمِهِ وَسَائِرِ أَجْزَائِهِ، وإذا جعلنا التَّحريمَ في لحم الخنزير وهو مَنْعٌ شامل جميع الأجزاء. فان تحريم لحم الخنزير يتناول جملته كذلك ، وقد نص الله على تحريم لحم الخنزير ، فدخل فيه سائر أجزائه، فإطلاق لفظ اللحم يتناوله بدليل أن الله تعالى لما حرم لحم الخنزير تناول جميع أجزائه ، أما لحم الخنزير فلا ريب في تحريمه، وكذلك بقية أجزائه، وهذا التحريم لا يقتصر على كونه حيا ، بل إذا مات الخنزير فإنه حرام لأنه ما حرم لحمه لم تعمل الذكاة فيه فكان أشد من الميتة ، [5] وَيَدْخُلُ شَحْمُهُ فِي حُكْمِ لَحْمِهِ إِمَّا تَغْلِيبًا، أَوْ أَنَّ اللَّحْمَ يَشْمَلُ ذلك أو بطريق القياس، وقد أجمعت الأمة على أن الخنزير بجميع أجزائه محرم، وإنما ذكر الله تعالى لحمه ؛ لأن معظم الانتفاع متعلق به.

ومن حكم الله تعالى أنه مَا حَرَّمَ شَيْئًا إِلَّا وَأَغْنَى عَنْهُ بِمُبَاحٍ مِنْ جِنْسِهِ ، فَإِنَّهُ حَرَّمَ الزنى وَأَبَاحَ النِّكَاحَ ، وَحَرَّمَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَأَبَاحَ لَحْمَ الإبل ، وَحَرَّمَ الْحَرِيرَ وَأَبَاحَ الْقُطْنَ وَالْكِتَّانَ ، وَحَرَّمَ الْغَارَةَ وَأَبَاحَ الْغَنِيمَةَ ، وَحَرَّمَ التَّعَدِّيَ وَالْغَلَبَةَ وَأَبَاحَ الْجِهَادَ[6].

الحكمة من تحريمه :

الخنزير حُرِّمَ لحكم عديدة، لعلَّ أهمَّها ما يلي :

أولا : ما في طبع الخنزير من الانتهاب : المقصود من هذا أن الخنزير يؤثر بذاته فيمن يأكله ، وأكد على ذلك الدكتور" فيليب تومز" خبير أمراض الدم بلندن،وهو غير مسلم أن الخنزير ينقل صفاته لكل من يتناول لحمه، ويسبب مع الوقت أمراضا عقلية وبدنية،

وأخرى تناسلية مدمرة، ونحن نعرض شهادته لنؤكد أن القرآن الكريم بمنهجه الطبي الذي يمنع المرض، ويقطع الطريق عليه بمنع أسبابه هو خير ألف مرة من كل دعاوى الغرب وابتكاراتهم في عالم العلاج الذي دائما ما يتطلب الكثير من المال دون ضمان كاف بإيجابية النتائج، ومهما حاول الغرب تجميل صورة الخنزير بإمداد المزارع التي يربى فيها بأحدث سبل العناية والنظافة باستخدام التقنيات الحديثة؛ فإن كل هذا لن ينفي أبدا الحقائق الدامغة التي اكتشفها علماؤهم أنفسهم عن الديدان والأمراض التي يحتويها جسم الخنزير دون غيره من الحيوان مهما ألبسوه تاج الرفعة والشرف.

ثانيا : مَا فِي الخنزير مِنَ الضَّرَرِ، وَكَوْنُهُ مِمَّا يُسْتَقْذَرُ أَيْضًا، وَإِنْ كَانَ اسْتِقْذَارُهُ لَيْسَ لِذَاتِهِ كَالْمَيْتَةِ وَالدَّمِ، بَلْ هُوَ خَاصٌّ بِمُلَازَمَتِهُ لِلْقَاذُورَاتِ وَرَغْبَتِهُ فِيهَا[7]، ولكن عند الضرورة جاز أكل لحم الخنزير بما يسد به الرمق ؛ قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [8].

ثالثًا : ما في طبعه من عدم غيرته على أنثاه : إن من طبيعة الخنزير عدم الغيرة على أنثاه، ومن يكثر من أكله فإنه تنتقل إليه تلك الغريزة [9].

حكم التداوي بالخنزير ، والسؤال البدهي هل يدخل الخنزير فعلاً في الأدوية ؟ والجواب عن هذا السؤال يحتاج إلى مجموعة من المتخصصين في الطب، وغيره لبيان ذلك ، هنا عرض لبعض الأحكام الفقهية المتعلقة بذلك .

الأدوية التي اشتملت تركيباتها على شيء من شحم الخنزير، أو بعض أجزائه التي يحرم أكلها ، لا يجوز تناولها؛ لأن كل شيء ممنوع شرعًا فيه مضرة ، ومن ذلك التداوي بالأدوية الخبيثة ، كالخمر ، فإن هذا لا يجوز ؛ لأن الخمر أم الخبائث وقد نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن التداوي بها ، وأخبر أنها داء وليست بدواء ، وكذلك التداوي بشحم الخنزير ، فإنه حرام لا يجوز ، وقد نص الأحناف على جواز التداوي بعظام الميتة مطلقا إذا كانت يابسة، واستثنوا من ذلك عظم الخنزير لحرمة الانتفاع به ،

وعظم ما لا يُؤكل لحمه ، وهذا شامل للحم الخنزير أيضًا.

فالخنزير كله حرام لحمه وشحمه والتعامل به من بيع وشراء ، وكل شيء فيه محرم ونجس ، ولم يجعل الله تعالى شفاء الأمة فيما حرم عليها [10].

نظرية الاستحالة :

ذهب بعض أهل العلم إلى أن الاستحالة مُطَهِّرة، وهي أن تتحول صفات النجاسة إلى صفات أخرى ، وتتحول النجاسة إلى مادة أخرى، فإنه يحكم بطهارتها حينئذ.

ومن ذلك ما يعرف بالجلاتين المصنوع من شحوم الخنزير، ويدخل في صناعة بعض المنتجات الغذائية [11].

هذه المنتجات قد تصير حلالا في حال أن تستحيل الشحوم والأدهان إلى شيء آخر غيرهما ، فلا تأخذ هذه المادة اسم الشحوم والأدهان، ولا تكتسب صفتهما فإن كان الأمر كذلك فإنها لا تأخذ حكمهما ، وهو ما يسميه العلماء " الاستحالة " ، وهو معتبر من الجهتين ، فما كان طيبا حلالا وصار نجسا خبيثا : فإنه يصير محرمًا ، وما كان نجسا خبيثاً وصار حلالا طيبا فإنه يصير مباحا حلالا.

ومثال ذلك أيضًا الصابون الذي يُنتج من استحالة شحم الخنزير أو الميتة يصير طاهرًا بتلك الاستحالة ويجوز استعماله ، والجبن المنعقد بفعل أنفحة ميتة الحيوان المذكى ذكاة شرعية طاهر، ويجوز تناوله ، والمراهم والكريمات ومواد التجميل التي يدخل في تركيبها شحم الخنزير لا يجوز استعمالها إلا إذا تحققت فيها استحالة الشحم وانقلاب عينه ، أما إذا لم يتحقق ذلك ، فهي نجسة [12].

أقوال العلماء في حكم التداوي بمشتقات الخنزير :

السؤال الذي يطرح نفسه : هل يجوز للمسلمين أن يستخرجوا أدوية من أعضاء الحيوانات للمنتجات ؟ فالأنسولين – مثلا– الذي يعطى عن طريق الحقن ، يستخرج من أنسجة الخنازير ، هل يجوز للطبيب المسلم أن يستخدمه لعلاج المرضى من المسلمين

وغير المسلمين؟

والجواب : الدواء المستخرج من الحيوان له ثلاثُ أحوال : **الأولى** : أن يكون مما يؤكل لحمه ، وقد ذكي ، فالتداوي به مباح ، **والثانية** : أن يكون مما يؤكل لحمه ولم يذكَّ ، فلا يجوز التداوي به ؛ لأنه ميتة ، **والثالثة** : أن يكون مما لا يؤكل لحمه وهذا محرم، لا يجوز التداوي به ؛ وهذا شامل للحم الخنزير [13].

سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين– رحمه الله– وجدنا بعض المنشورات تقول : إن بعض الصابون يصنع من شحم الخنزير ، فما رأيكم ؟.

فأجاب: أرى أن الأصل الحل في كل ما خلق الله لنا في الأرض ؛ **قَالَ تَعَالَى:** أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [14]، فإذا ادعَّى أحد أن هذا حرام لنجاسته ، أو غيرها : فعليه الدليل ، وأما أن نصدق بكل الأوهام ، وكل ما يقُال : فهذا لا أصل له ، فإذا قال : إن هذه الصابونة من شحم خنزير : قلنا له : هات الإثبات ، فإذا ثبت أن معظمها شحم خنزير أو دهنه :وجب علينا تجنبه[15].

دخول مشتقات الخنزير في بعض الأدوية: أكد باحث سعودي وجود أدوية يدخل في تصنيعها مشتقات من الخنزير [16] .

واستشهد رئيس قسم أمراض سرطان الدم في مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض الدكتور أحمد العسكر بدواء "الهيبارين" ، وهو أحد الأدوية المصنعة من مشتقات الخنزير.

وقال بأنه وجد أن استخدام مشتقات الخنزير يقلل من الإصابة بالحساسية عند الإنسان أكثر من تلك المشتقات المستخرجة من الأبقار [17]

حكم تناول الأدوية والمواد الاستهلاكية المضاف إليها الخنزير ومشتقاته :

تختلف حاجة الناس إلى الدواء عنها إلى الغذاء وغيره ؛ لأنه قد تكون الضرورة هي من دعته لتناول الدواء ، ولكن الغذاء ليس كالدواء .

إن الإنسان قد يترك تناول بعض الأطعمة ، إما لغلاء ثمنها ، أو بعدها عنه أو حساسية جسمه منها ، ولكنه إذا علم أن دواءً بعينه سيكون سببًا في شفائه ، فإنه سيبذل الغالي والنفيس في سبيل الوصول إليه ، وهذا عكس الغذاء تماما .

والمسلم منضبط بالشرع ، مأمور بأوامره منتهٍ عن نواهيه ، فما كان شرعًا حلالا ، فهو الحلال الذي ارتضاه الله – جل وعلا – لنا ، وما كان حراما ، فهو الحرام الذي نهانا الله عنه .

والواقع أن بعض مشتقات الخنزير قد تدخل في العديد من الصناعات الاستهلاكية ، كالمواد الغذائية ، ومعاجين الأسنان ، والحلويات ، والشيكولاتة ، وغيرها ، وسأعرض موقف الشريعة الإسلامية من ذلك كله.

وقد ورد في قرارات " المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية " ما نصه : "المواد الغذائية التي يدخل شحم الخنزير في تركيبها دون استحالة عينه ، مثل بعض الأجبان ، وبعض أنواع الزيوت والدهن ، والسمن ، والزبد ، وبعض أنواع البسكويت والشيكولاتة ، والآيس كريم :هي محرمة ، ولا يحل أكلها مطلقًا ؛ لانتفاء الاضطرار إلى تناول هذه المواد"[18].

المبحث الثاني : أضرار الخنزير

أضرار لحم الخنزير كثيرة – بل لا تخفى على أولئك الباحثين والدارسين لهذه الأضرار– منها:

أولا : الدودة الشريطية : توجد في لحم البقر، وتوجد في لحم الخنزير، ولكن الدودة

الشريطية التي في لحم الخنزير أخطر من الدودة الشريطية التي في لحم البقر، فالدودة الشريطية التي مصدرها لحم البقر قد يبلغ طولها اثني عشر متراً في معدة الإنسان، وهي مكونة من فصوص، وكل فص قابل للنمو بذاته، مثل أعواد القصب، فإذا أخذتَ كل غصن وغرستَه ، فسينبت بنفسه، وإذا شرب المريض دواء فإنه يقطعها، وتنزل أوصالاً، أما دودة الخنزير فينبت لها قرنان في الرأس، فإذا شرب دواء ليقطعها غرزت قرنيها في جدار المعدة، فتتقطع أوصالها إلا الوصلة الأخيرة التي فيها القرنان ، فتنبت من جديد[19].

2 – احتواء الخنزير على دود العضل [20]، وهو أخطر من دود المعدة الذي يؤخذ له دواء فينزل، وقد ذكر علماء الطب القديم أن نوى المشمش إذا أحرق حتى يصير فحماً، وأكل منه الإنسان كل خمس سنوات حبة، وكان عنده دودة البطن، فإنه ينزلها ويقضي عليها، فمهما كان دود البطن فإنه ينزل بالدواء، ولكن دود العضل ليس في بطن، ولا في جوف، بل في عضلة اليد، أو الفخذ، أو الظهر، أو الكتف، فينبت فيه دود بسبب تناول لحم الخنزير، ولا يخرج من الجسم إلا بمشقة.

3 – وَمِنْهُا أَنَّ لَحْمَهُ أَعْسَرُ اللُّحُومِ هَضْمًا ؛ لِكَثْرَةِ الشَّحْمِ فِي أَلْيَافِهِ الْعَضَلِيَّةِ، وَقَدْ تَحُولُ هذه الْأَنْسِجَةُ الدُّهْنِيَّةُ بينه وبين عَصِيرِ الْمَعِدَةِ، فَيَعْسُرُ هَضْمُ الْمَوَادِّ الزُّلَالِيَّةِ لِلْعَضَلَاتِ، فَتَتْعَبُ مَعِدَةُ آكِلِهِ، وَيَشْعُرُ بِثِقَلٍ فِي بَطْنِهِ وَاضْطِرَابٍ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَقَذَفَ هَذِهِ الْمَوَادَّ الْخَبِيثَةَ، وَإِلَّا تَهَيَّجَتِ الْأَمْعَاءُ وَأُصِيبَ بِالْإِسْهَالِ، وَلَوْلَا الْعَادَةُ الَّتِي تُسَهِّلُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ تَنَاوُلَ السُّمُومِ أَكْلًا وَشُرْبًا وَتَدْخِينًا، وَلَوْلَا مَا يُعَالِجُونَ بِهِ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ ; لِتَخْفِيفِ ضَرَرِهِ ، لَمَا أَمْكَنَ النَّاسَ أَنْ يَأْكُلُوهُ، وَلَا سِيَّمَا أَهْلُ الْبِلَادِ الْحَارَّةِ[21].

4 – مرض "الشعرية أو الترخينية" : وتسببه ديدان تعيش في لحم الخنزير، وهذه الديدان تستقر في عضلات آكل لحم الخنزير، وعلى الأخص عضلات التنفس، كذلك في المخ أو العين أو القلب أو الرئة أو الكبد، وفي أي مكان تستقر فيه لها أثر مروع، فمثلا في المخ تصيب الإنسان بالجنون أو الشلل، وفي العين تفسد الرؤية تماما وتصيب بالعمى،

وإذا وصلت إلى جدار القلب فإنها تتسبب في ذبحة قلبية.

5 – الالتهاب السحائي المخي وتسمم الدم: وينتج عن الإصابة بالميكروب السبحي الخنزيري، وقد كان سبب هذا المرض مجهولا تماما حتى تم اكتشاف هذا الميكروب سنة 1968م، وعرفت البشرية السبب في الوفيات الغامضة التي راحت ضحايا الخنزير في هولندا والدانمارك، وقد تبين أن هذا الميكروب يحدث التهابًا في الأغشية الملاصقة للمخ، ويفرز سمومًا بتركيز عال في دم المصاب تؤدي إلى موته، والذين يفلتون من الموت يصابون بعد علاج مضن بصمم دائم، وفقدان للتوازن نتيجة خلل في خلايا المخ أحدثه هذا الميكروب الخطير.

6 – الدوسنتاريا الخنزيرية : وهي أكبر الميكروبات ذات الخلية الواحدة التي تصيب الإنسان، وتوجد في براز الخنزير ، وينتقل إلى طعام الإنسان بطرق عديدة، وباستقراره في الأمعاء الغليظة يحدث إسهالا ودوسنتاريا مصحوبة بالمخاط والدم، وقد يحدث التهابا بالرئة وبعضلة القلب، ولو أنه ثقب القولون فإنه يؤدي للوفاة.

7 – أنفلونزا الخنزير: ينتشر هذا المرض على هيئة وباء يصيب الملايين من الناس كما حدث في السنين القليلة الماضية ، وتكون المضاعفات خطيرةً حينما يُحْدِثُ التهابًا بالمخ ، وتضخُّمًا في القلب ، وقد يليه هبوطٌ مفاجئٌ في وظيفته، وكان أخطر وباء أصاب العالم من هذه الأنفلونزا الخطيرة عام 1918م، وقتل مئات الآلاف من البشر، وقد خافت أمريكا في عام 1977م من هذا الوباء ، فاجتمعت اللجان برئاسة الرئيس الأمريكي الذي أصدر أمرًا بتطعيم كل أمريكي بالمصل الوقائي من هذا المرض الخنزيري القاتل، وتكلفت هذه الحملة خمسة وثلاثين ومئة مليون دولارا أمريكيًا .

8 – دودة المعدة القرحية : هي دودة تصيب الخنزير أولاً ، ثم تنتقل إلى الإنسان آكل الخنزير وتصيب الأطفال خصوصًا ، وتتسبب في حدوث إسهال والتهاب بالمصران الغليظ ، وتسبب آلامًا شديدةً لا قِبَلَ للكبار بها فما بالكم بالأطفال، وثمة أخطار أخرى تترصد آكلَ لحمِ الخنزير: فقد ذكرت أبحاث علمية حديثة أن جسم الخنزير يحتوي على كميات كبيرة من حامض البوليك، ولا يتخلص إلا من القليل منه بنسبة لا تتعدى3% ،

بينما الإنسان يتخلص من نسبة 90 % من نفس الحامض، ونظرًا لاحتواء لحم الخنزير على هذه النسبة المرتفعة من حامض البوليك ، فإن آكلي لحمه يشكون عادة من آلام روماتيزمية ، والتهابات المفاصل المختلفة، كما ثبت بالتحليل أن دهن الخنزير يحتوي على نسبة كبيرة من الأحماض الدهنية المعقدة ، وأن نسبة الكولسترول في لحمه خمسة عشر ضعفًا عنها في البقر تقريبًا ، ومعلوم أن هذه المادة عندما تزيد عن معدلها الطبيعي فإنها تترسب في الشرايين لاسيما شرايين القلب ، وتسبب تَصَلُّبَهَا ، وارتفاعًا في ضغط الدم، وهو السبب الرئيسي لمعظم حالات الذبحة القلبية[22].

المبحث الثالث : دخول مشتقات الخنزير في المواد الاستهلاكية

كشفت دراسة استهلاكية تسعى للتشجيع على تربية الخنازير عن أن هناك ما لا يقل عن خمس وثمانين ومائة استخداماً لأجزاء من الخنزير في المواد التي نشتريها ابتداء من الخبز، وانتهاء بمعجون الأسنان، حتى الرصاصة التي تستخدم للقتل ، والدف الذي يقرع في دروس الموسيقى مصنوعة من مواد في جسم الخنزير.

تقوم هذه الدراسة على متابعة كل جزء يذهب من أجزاء الخنازير تم قتلها ، وتحمل رقماً خاصاً تكشف عن أن الخنزير علاوة عن استخدامه مصدرًا للحوم يستخدم في الصناعات الآتية :

1 – صناعة الأسلحة الكيماوية.

2 – من شعره تصنع فراشي الدهان ، والأسمدة ، ويستخدم مسحوق شعره لتليين العجين في صناعة الخبز، ويستخدم في صناعة الزبدة قليلة الدسم.

3 – ومن الأحماض الدهنية الموجودة في عظامه يصنع ملطّف غسيل الأقمشة.

4 – كما يستخدم الجلاتين المستخلص من عظامه في صناعة العصائر على اعتبار

أنه يعمل على تنقية اللون من الشوائب العالقة ، ليبدو العصير بمظهر ولون رائق.

5 – كما تستخدم الأحماض الدهنية للخنزير في صناعة الشامبو؛ لأنها تمنحه اللون اللؤلؤي.

6 – ويستخدم في صناعة الشمع ، حيث يمنح الشمع صلابة ، ويرفع درجة انصهاره.

7 – وفي صناعة العديد من الأدوية المخففة للآلام ، ولمنح قرص الدواء صلابة ، وفي صناعة غشاء حافظات الكبسولات لكثير من الأدوية ، وفي مكونات أقراص الفيتامينات.

8 – يضاف إلى مسحوق الغسيل ؛ لزيادة صلابة البودرة، وللدهانات لمنح اللون بريقاً ولمعاناً، كما تستخدم مثانة الخنزير لصناعة الدفوف، ويستخدم مسحوق عظامه لصناعة الورق وذلك لتحسين صلابته وتقليل الرطوبة.

ومن المنتجات التي يوجد بها لحم الخنزير معجون الأسنان ، وكريم الحلاقة ، ومعجون الحلاقة ، والشيكولاتة ، والحلويات ، والبسكويت ، ورقائق الذرة، والأكل المعلب ، والفاكهة المعلبة [23].

أما(ريتشارد لوتويتش) رئيس شركة تسويق اللحوم التقليدية في بريطانيا ، والذي عمل في مهنة تربية الخنازير منذ ستين عاماً بدراسة مشابهة ، فأثبت أن المزارعين يجب أن يبيعوا أكبر كمية ممكنة من مخلفات الخنزير ، وإلا عليهم أن يحرقوها؛ لذلك توسعت الأعمال التي تستفيد من أجزاء الخنزير في المئة عام الماضية بشكل كبير جداً، حتى الأفلام يستخدم في صناعتها الكولاجين المستخرج من الخنزير، كما يستخدم جلاتين عظم الخنزير في صناعة الرصاصات ، والمتفجرات ، وذلك من خلال نقل مسحوق البارود إلى داخل الرصاصة.

ومن الأمور المهمة التي يجب التنبيه لها أن تغليف المواد الاستهلاكية لا يتم بطريقة توضح للمستهلك ما يقوم باستهلاكه؟ وما نقرأه من طلاسم كيماوية وأرقام وأحرف

معقدة لا ترشدنا بطريقة أخلاقية للمواد التي نستخدمها، فمن حق المستهلك بغض النظر عن حالته الصحية ، ومعتقداته الدينية أن يعرف مكونات المواد التي يدفع ثمنها أو يستهلكها.(كريستين ميندير تساما).

ومن البحوث العلمية التي اهتمت أيضًا بهذا الأمر دراسة للدكتور أمجد خان الذي كان يعمل في قسم إدارة ومراقبة الأغذية بفرنسا [24]، وعمله هو تسجيل كل أنواع الأطعمة والأدوية ، والموافقة على منتجات أي شركة تريد عرض منتوجها في الأسواق ، وبهذا فهو على علم جيدٍ بمكونات الأغذية ، ولكن بعض هذه المكونات لها أسماء علمية ، وبعضها الآخر هو مجرد رموز حسابية مثل: E-190،E-141.

بداية الأمر رأى أمجد خان تلك الرموز ، فتملكه حب الاستطلاع فسأل مدير القسم الذي يعمل به ، وهو فرنسي ، فأجاب : لا يجب أن تسأل ، وإنما يجب أن تؤدي عملك فقط .

ولكن أثارت هذه الإجابة فضوله ، وبدأ يبحث عن هذه الرموز في الملفات، وما وجده يمكن أن يصيب أي مسلم في العالم بالصدمة.

إن لحم الخنزير هو الاختيار الأول من بين أصناف اللحوم في معظم أوروبا بما فيها البلاد الغربية ، وهناك الكثير والكثير من المزارع في تلك البلاد لتربية هذا الحيوان، ويبلغ عدد الخنازير في فرنسا وحدها ثلاثًا وأربعين ألفًا تقريبًا.

كما أن جسم الخنزير يحتوي على أعلى نسبة دهون من أي حيوان آخر ، وبما أن الأوروبيين والأمريكان يحاولون الاستفادة من تلك الدهون ، فلا غرو أن يقيموا العديد من المصانع لاستثمارها ، وخلق العديد من الصناعات التي تعود عليهم بالربح عن طريق الشركات التي تهتم بمثل هذه الأمور .

ومنذ عقود عدة وضعت الدول الأوروبية أسماء مكونات المنتجات الغذائية والدوائية ، فمثلاً تم وضع كلمة : دهن الخنزير على المنتجات التي تحتويه ، وكل من عاش في أوروبا منذ 40 عامًا يعرف هذه الحقيقة ، ثم استبدلت بكلمة "دهن حيواني" ، وعندما سئل

المسئولون عن ماهية هذا الدهن الحيواني كانت الإجابة أنه دهن الأبقار والغنم، وثمة مشكلة أخرى أن هذه الحيوانات لم يتم ذبحها على الطريقة الإسلامية بالتسمية والتكبير قبل الذبح، ولذلك تم منعها أيضًا مما أدى إلى أن واجهت الشركات المنتجة متعددة الجنسية هبوطًا في مستوى المبيعات؛ خاصة وأن نسبة 75 % من مبيعاتها يتم تصديرها إلى البلاد المسلمة .

أدى هذا الأمر بالشركات المصنعة إلى استعمال شفرة لا يعلمها إلا العاملون في قسم إدارة الأغذية، فلا يفهمه رجل الشارع الذي يتعامل مع هذه المنتجات،وهذه الشفرة يرمز إليها بالحرف الإنجليزي (e) مرقمًا ، ومما يدخل فيه هذا الحرف المرقم معجون الأسنان، كريم الحلاقة ، اللبان ، والشيكولاتة، الحلويات ، البسكويت ، ورقائق الذرة ، والتوفي ، والأطعمة والفواكه المعلبة ، إلى جانب بعض الفيتامينات.

المواد الغذائية التي يدخل الخنزير في صناعتها، ورموزها، وبعض آثارها :

يدخل الخنزير ومشتقاته في بعض المواد الغذائية بصورة لا تكشف عن ماهيته –كما سبق– وذلك باستعمال رموز لتشفير تلك المواد حتى لا تعرف مادة صناعتها ، وهذه أمثلة على تلك الرموز:

ليسثين الصويا ، وزيت بذور اللفت ، والنخيل ، وبذر الكتان ، وحليب الأبقار ، ومكونات نباتية ومعظمها يدل على احتواء المنتج على دهون الخنزير ، وهذي الرموز:

E100، e110، e120، e 140، e141، e153، e210، e213، e214، e216 ،
e234،e252، e270،e280، e325، e326،e327، e334، e335، e336 ،
e337،e422، e430، e431، e432، e433، e434، e435، e436 ،
e440،e470،e471، e472، e473، e474، e475، e476،e477، e478 ،
e481،e482، e483، e491، e492 ،
e493،e494،542،e570,572،e631،e635e904،E101،e102،e103،e111،
e120،e123،e124،e126،e127،e128،e141،e152،e210،e213،e214،

e337،e336،e334،e327،e326،e325،e280،e270،e252،e234،e206،
e442،e436،e435،e434،e433،e432،e431،e430،e422،e420،e374،
e481،e780،e478،e477،e476،e475،e474،e473،e472،e471،e470،
e550،e542،e495،e494،e493،e492،e491،e489،e488،e483،e482،
e904،e633،e632،e631،e591،e577،e570.

مواد مشكوك فيها :

e477،e214،e240،e180،e173،e171،e153،e150،e141،e122،E104،
e151.

ومن هذه المواد المشفرة ما هو ضار بالإنسان ، ومن أمثلته ما يلي :

مواد تسبب آلام المعدة :

e221،e211،e223،e224،E226.

مواد تسبب ارتفاع ضغط الدم :

e252،e251،e250،e321،E320.

مواد خطرة و ممنوعة في أمريكا وبريطانيا:

e102،e110،e120،e123،e124،E127 [25].

مواد ممنوعة دولياً :

e130،e127،e126،e125،e121،e330،e239،e217،e111،e105،E103،
e131،e124،e123،E102،e215،e214،e213،e212،e211،e181،e152،
e251،e239،e220،e217،e215،e214،e213،e212،e211،e210،e142،
e311،e330.

مواد تسبب اضطرابًا معويًا :

e226،e224،e223،E221.

مواد تسبب طفحًا جلديًا :

e312،e311،e233،e232،e231،E230.

مواد تزيد نسبة الكولسترول :

.e466،e464،e463،e312،E320

مواد تسبب اضطرابًا في الهضم :

.e466،e465،e463،e462،e461،e450،e407،e341،e340،e339،E338

مادة تدمر فيتامين ب 12

.e220

تسبب مشكلاتٍ للبشرة :

e312،e311،e233،e232،e231،E250

أما غير الضارة ، فمن أمثلتها :

e132،e140،e160،e161،e163،e170،e174،e175،e200،e201،e202،
e203،e236،e237،e238،e260،e261،e262،e263،e281،e282،e300،
e301،e302،e303،e304،e305،e306،e307،e308،e309،e322،e331،
e332،e333،e335،e400،e401،e402،e403،e404،e405،e405،e406،
e408،e410،e411،e413،e414،e421 .

الخاتمة

ومن خلال هذه الدراسة تبين لي ما يلي :

أولاً : الشريعة الإسلامية جاءت لمصالح العباد في الدنيا والآخرة .

ثانيًا : كان لتحريم الخنزير مصالح دينية ودنيوية ، تدخل ضمن الكبريات الخمس التي عني الإسلام بها ، والتي منها حفظ النفس ، وفي أكل الخنزير الذي عُلِمَتْ مَضَرَّتُهُ إضرارٌ كبير بالنفس ، فضلاً عن المال ، وأما الدنيوية ، فإنها لا تنفك عن الدينية فإن الإنسان طُبِعَ على حُبِّ جَلْبِ النفع له ودفعِ الضرِّ عنه ، ومن ذلك الابتعاد عن الخنزير ومشتقاته .

ثالثا : ما فتئ الغرب في إيذاء المسلمين يتبعون مختلف الوسائل للإضرار بهم ، ومن

تلك الوسائل نشرهم سموم الخنزير على هيئة مشتقات ومسميات خيالية .

رابعا : تسمية المسميات بغير اسمها إيهامًا باستخدامها ، وغشًا وتدليسًا للمسلمين من أساليب المكر والخداع التي لا تنطلي على أمتنا المسلمة .

سادسًا : قد تلجئ الضرورة المسلم للتداوي بالمحرم ، ولكن لا ضرورة فيما يتناوله من غذاء .

سابعا : في البدائل عن هذه المواد الخير الكثير في ديننا ودنيانا .

وأخيرًا إن هذا العمل لا يعدو أن يكون جهدًا بشريًا فيه من النقص، والسقطات والهنات ، وإني أتقبّل كل وجهات النظر بكلِّ صدرٍ رحبٍ لإثراء هذا البحث ، وتكون لَبِنةً في بناء الأمة .

التوصيات :

بما أن هذه المشكلة تأتينا عن طريق الواردات ، فإنه يجب مراقبة كل ما يرد إلى بلادنا ، وذلك عن طريق الآتي :

1 – سنُّ القوانين الصارمة التي تمنع دخول مثل بعض هذه المواد الضارة أصلاً .

2 – مراقبةُ النِّسَبِ المقررة لدخول مثل هذه المواد إلى تركيبتها .

3 – الاستفادةُ من بعض الدول الشقيقة التي لها نشاط في هذا المجال .

4 – إعدادُ برامج توعية وإرشاد وتوجيه للمستهلكين والموردين عن كيفية التداول السليم للغذاء ومخاطر المواد المضافة التي لا تتوافق والمقاييس المعتمدة .

5 – دعم الصناعات الوطنية الغذائية للتسجيل المطابق للمواصفات الدولية (آيزو 9000) .

وفي الختام فإني أَهِيبُ بكل مسلم مؤمن غيور على دينه، وعقيدته، ووطنه وأهله أن يتحقَّقَ من كل ما يشتري من الأدوية والأغذية ؛ لأنه قد يتناول المحرم وهو لا يشعر ، وعلى المسؤولين تقع المسؤولية في حماية هذا الوطن من دخول تلك المواد الاستهلاكية الملوثة بالخنزير ومشتقاته ، كهيأة الرقابة على الأغذية وغيرها ، والله المسؤول أن يوفق الجميع لما فيه خير البلاد والعباد .

الهوامش

1 – حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري : تحقيق : أحمد حسن، 423/1.

2 – البحر الرائق ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، 113/1.

3 – أيسر التفاسير ، الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط5، 1424هـ ،2003م ، 148/1.

4– سورة المائدة من الآية 3 .

5 – المغني على الخرقي ، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1405 هـ 123/1، والشرح الممتع ، ابن عثيمين ت 1421هـ ، http://www.ibnothaimeen.com 300/1، والكافي في فقه الإمام أحمد ، ابن قدامة ، http://www.al-islam.com 86/1، والمبدع ، ابن مفلح ت884هـ ، دار عالم الكتب، الرياض ، 1423هـ ،2003م ، 170/1، شرح الزركشي على مختصر الخرقي ، شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي ت 772هـ ، تح : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، لبنان، بيروت ، 1423هـ ، 2002م ، 664/6 ، وأسهل المدارك شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك ، أبو بكر الكشناوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت ، التمهيد ، ابن عبد البر تح: مصطفى العلوي ، محمد البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، 1387هـ ، 144/1 ، أسنى المطالب ، زكريا الأنصاري ، تح : محمد محمّد تامر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422 هـ ، 2000م ، ط1 ، 1 / 564 ، الشرح الكبير على المقنع ، ابن قدامة المقدسي ، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1 / 192 .

6 – الحاوي الكبير ، الماوردي ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، 834/13.

7– المبسوط ، السرخسي ، دراسة وتحقيق : خليل الميس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ ، 2000م،24 / 88 موسوعة العلاج

بالأعشاب ، الموسوعة الشاملة ص 284، تفسير المنار محمد رشيد رضا ت 1354هـ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 م ، 112/6 ، 113 .

8- البقرة:173، الاختيار لتعليل المختار ، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي ت 683هـ ، تعليق محمد أبو دقيق ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، وصورتها دار الكتب العلمية ، بيروت، 1356 هـ ، 1937 م، 4 / 102 ، المهذب ، الشيرازي ، دار الفكر ، بيروت ، د. ت ، 455/1، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة مصطفى الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق ، ط: 1، 1427 هـ ، 2006 م ، 1 / 277 .

9 - المصدر السابق 3/6.

10 - البقرة: ١٧٣.

11- المواد المحرمة والنجسة في الغذاء والدواء بين النظرية والتطبيق ، د. نزيه حماد ، دار القلم ، دمشق ، 1425 هـ ، 2004 م ، ص 68 .

12 -http://www.islamset.com/arabic/abioethics/muharamat.html ، والمواد المحرمة والنجسة في الغذاء والدواء بين النظرية والتطبيق ص 76 - 78 .

13 - موقع الإسلام سؤال وجواب www.islamqa.com.

14 - سورة البقرة من الآية 28 .

15 - موقع الإسلام سؤال وجواب: www.islamqa.com.

16 - انعقدت في الفترة 24 من شهر ذي الحجة 1415 هـ ، الموافق 24 - 22 من شهر مايو: 1995 ، http://mountada.darcoran.org/index.php?showtopic=23552.

17 -mountada.darcoran.org/index.php?showtopic.

18 - المواد المضافة للأغذية ، فهد محمد الجساس ، صلاح الدين عبد الله الأمين ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، الرياض ، 1429 هـ ، 2008 م ، ص 28 ، ينظر الجداول من ص 27 - 48 .

19 - عطية محمد سالم ، شرح بلوغ المرام ، 6/3 .. www.islamwab.net .

20- تفسير المنار ، 113/6 ، 302 ، 308 ، مجلة كلية الدعوة الإسلامية ، د . هايز هينريش ركفيغ ، العدد السادس ، 1989 م ، ص 110 .

21- موسوعة العلاج بالأعشاب ، المكتبة الشاملة ص 285 .

22 – خطورة المواد المضافة للأغذية ، المكتبة الشاملة ص 1 ، 2 ، 4.

23 – شرح بلوغ المرام ، عطية محمد سالم ، www.islamwab.net. 3/6 .

24 – جريدة الرياض ، محمد الحيدر ، الأحد غرة ربيع الأول 1429هـ ،9 مارس 2008م ، العدد 14503، www.alriyadh.com.

25- مكسبات الطعم والألوان الصناعية التي تضاف للأغذية ، د. نيفين عبد الغنى النسر ، د.ناهد محمد وهبة باحث أول بمعهد بحوث صحة الحيوان، أسيوط ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، العدد السادس والثلاثون يناير ٢٠١٢م ، 92 – 96 .

المصادر والمراجع

1 – القرآن الكريم ، برواية حفص عن عاصم .
2 – الاختيار لتعليل المختار ، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي ت 683هـ ، تعليق محمد أبو دقيق ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، 1356هـ ، 1937م .
3 – أسنى المطالب ، زكريا الأنصاري ، دار الكتاب الإسلامي ، بيروت ، د. ت .
4 – أسهل المدارك شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك ، أبو بكر الكشناوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت .
5 – أيسر التفاسير ، الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة النبوية ، ط5 ، 1424هـ ، 2003م .
6 – تفسير آيات الأحكام ، السايس ، تح: ناجي سويدان ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت .
7 – تفسير الخازن ، لباب التأويل في معالم التنزيل ، الخازن ، تحقيق وتصحيح : محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1415هـ.
8 – تفسير السمعاني ، السمعاني ، تح : ياسر بن إبراهيم ، غنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ، الرياض ، ط1 ، 1418هـ ، 1997م .
9 – تفسير ابن عثيمين ، ابن عثيمين ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، ط1 ، 1423هـ .
10 – تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، تح : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت ، ط1 ، 1419هـ.
11 – التمهيد ، ابن عبد البر ، تح: مصطفى العلوي ، محمد البكري ، وزارة الأوقاف ، المملكة المغربية ، 1387هـ .
12 – الحاوي الكبير ، الماوردي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د.ت ، د.ط .
13 – حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري : تحقيق

: أحمد حسن بسج ، : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط: 2 ،1424هـ 2003 م .
14 – الدر المختار ، ابن عابدين ، دار الفكر ، بيروت ، ط2 ، 1412هـ ، 1992 م .
15 – شرح بلوغ المرام ، عطية محمد سالم ، .www.islamwab.net.
16 – شرح الزركشي ، شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي ت 772هـ ، دار العبيكان ، الرياض ، 1413هـ ، 1993م .
17– الشرح الكبير على المقنع ، ابن قدامة المقدسي ، دار الكتاب العربي ، بيروت د.ت ، د.ط .
18 – الشرح الممتع ، ابن عثيمين ت 1421هـ ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، ط1 1422هـ ، 1428هـ .
19 – القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة ، مصطفى الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1427هـ ، 2006م .
20 – الكافي في فقه الإمام أحمد ، ابن قدامة ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1414هـ ، 1994م.
21– الاستشفاء بالعسل والحبة السوداء ، abomrikh@yahoo.com
22 – المبدع ، ابن مفلح ت884هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1400هـ .
23 – المبسوط ، السرخسي ، دراسة وتحقيق خليل الميس ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1421 هـ ، 2000م .
24 – المغني على الخرقي ، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ، ط1، 1405هـ 1985م .
25 – المهذب ، الشيرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط ، د.ت .
26 – المواد المحرمة والنجسة في الغذاء والدواء بين النظرية والتطبيق ، د. نزيه حماد ، دار القلم ، دمشق ، ط1 ، 1425 هـ ، 2004 م .
27 – المواد المضافة للأغذية ، فهد محمد الجساس ، صلاح الدين عبد الله الأمين

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، الرياض ، 1429 هـ ، 2008 م .

28 – جريدة الرياض ، محمد الحيدر، ربيع الأول ، 1429هـ ، 9 مارس ، 2008م العدد (14503).

29 – مكسبات الطعم والألوان الصناعية التي تضاف للأغذية ، د. نيفين عبد الغنى النسر ، د.ناهد محمد وهبة ، باحث أول بمعهد بحوث صحة الحيوان، أسيوط مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، العدد السادس والثلاثون) يناير ٢٠١٢،.

30 – مجلة كلية الدعوة الإسلامية ، د . هايز هينريش ركفيغ ، العدد السادس ، 1989 م .

31 – www.islamwab.net..

32 – www.islamset.com/arabic/abioethics/muharamat.

33 – www.islamqa.com. موقع الإسلام سؤال وجواب .

34 – www. **Mountada.darcoran.org**